Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت مضمرة، بين البشر وأخلافهم: وهكذا ينفذ بشكل سريع إلى نوع من القصة الفلسفية التقليدية تصوّر البشر بواسطة موشور مشوّه، أو بفضل الارتداد الذي يتيح وصف غير البشريين الذين حلوا محل البشر.

وضع آخر ممكن: لقد هجرت الأرض إما عقب كارثة نووية، وإما بسبب تطور الكرة، وفي **الوقائع المريخية** تستخلص القصة الأخيرة العبرة:

«نحن الآن وحدنا، نحن وقبضة من آخرين سيحطّون خلال بضعة أيام، هذا ما يكفي للبدء من جديد، يكفي لنترك الأرض وراءنا وننطلق من جديد».

لكن ملاحم فارمر وزلازني وجاك فانس الحاليّة تعتمد جميعها على نفس المسلّمة دون تضمينها أي حقد تجاه البشرية ــ كما فعل برادبوري: دورة تنتهي، وتعود الأشياء من جديد، نقطة انتهاء، هذا كل شيء، ستعود في مكان آخر، يسعى إلى إيجاد مسلك أرضي قليلاً، لكنه سيكون بالضرورة مختلفاً.

من المدهش، على كل حال، أن يكون الفناء النهائي لكوكبنا وانقراض نوعنا غير معتبرين من الآن فصاعداً وكأنهما نهاية كل شيء. فاتجاه رؤية القيامة الذي شجّعه الفكر البورجوازي في مطلع القرن قد ضعف بشكل واضح، وهذا ينطبق بداهة على الخيال العلمي السوفييتي، لكن تفاؤل الواقع الذي يظهر في الخيال العلمي الانغلوسكسوني ليس أقل أهمية، فهو بدون شك، وبشكل جزئي، تحوّل من إمبرالية معلنة (كما في